

الصحافة المهاجرة وأثرها على النهضة العربية

The immigrant press and its impact on the Arab renaissance

د.قاسي فريدة¹

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة

kacifarida@yahoo.fr

تاريخ الوصول 2022/07/19 القبول 2022/11/14 النشر على الخط 2023/01/20

Received 19/07/2022 Accepted 14/11/2022 Published online 20/01/2023

ملخص:

ظهرت الصحافة لأول مرة على أرض الجزائر مع الاحتلال الفرنسي سنة 1830م، حيث لم يعرف الجزائريون هذا الفن من قبل. ورغم ظهور وتطور الصحافة الاستعمارية الرسمية وصحافة المستوطنين، فإن الباب كان موصدا في وجه النخبة الجزائرية من أجل تكوين صحف خاصة بهم، ونظرا للانتشار الواسع للصحف في العالم العربي وخاصة المشرق، فقد كان هذا الأخير قبلة للجزائريين لممارسة لنشاطهم الصحفي حيث ساهموا بأقلامهم في الكتابة عبر كبريات الصحف العربية، كما أنشأوا صحفا خاصة بهم أينما هاجروا نظرا للمناخ الفكري الملائم والنهضة العربية.

الكلمات المفتاحية: الصحافة، الصحافة الاستعمارية، المشرق العربي، النشاط الصحفي، النهضة العربية، الصحافة

المهاجرة، النخبة الجزائرية.

Summary:

Journalism first appeared in Algeria during the French Colonization Era in 1830 A.D , the Algerians had never been familiar with that kind of art before. And despite the appearance and the evolution of the official colonial and colonialist journalism , doors were closed against Algerians as they were banned from establishing their own newspapers , and due to the wide spread of newspapers in the Arab World , and especially the Orient , this last was the refuge for the Algerians to practice their press activity as they contributed with their pens in writing in the biggest Arabic newspapers, they also established their own newspapers wherever they migrated thanks to the appropriate intellectual climate and the Arab Renaissance.

Keywords: journalism, colonial journalism, the Orient , press activity, the Arab Renaissance, the Immigrant Press , the Algerian Elites.

¹ المؤلف المراسل: د.قاسي فريدة البريد الإلكتروني: kacifarida@yahoo.fr

مقدمة:

عندما بدأت اليقظة الفكرية تظهر في أفق الجزائر المستعمرة - بداية القرن العشرين - كانت تعتمد في مبادئها على الرجوع إلى منابع الأولى للدين والتاريخ العربي الإسلامي وكثير الحديث عن المشرق العربي ونهضته التي ارتبطت أكثر بزعماء الإصلاح في العصر الحديث، وتأثر عددا من النخبة الجزائرية بهذه النهضة خاصة على مستوى مطر وبلاد الشام وهذا تمديدا للعلاقات التاريخية الحضارية من جهة وتفاعلا مع قضايا النهضة العربية من جهة أخرى.

من هنا جاءت إشكالية هذه الورقة البحثية لتكشف عن جوانب مهمة من الانتاج الفكري الجزائري وآثار ذلك على النهضة العربية من خلال دراسة ظاهرة الصحافة الجزائرية المهاجرة - خلال فترة العشرينات -.

الصحافة صناعة الصحف والصحف جمع صحيفة، والصحافة هي بحث وتوصيل الأخبار فالمراد بالصحف أوراق مطبوعة تنشر الأنباء والعلوم على اختلاف مواضيعها بين الناس.¹

و قد ظهرت الصحافة - بداية - في شكل أوراق في نهاية القرن الخامس عشر بأوروبا وتحديدًا فرنسا ثم توالى النشرات الدورية، وفي 30 ماي 1631م ظهرت مجلة La gazette de renaut لتسجل أول ظهور للصحافة المكتوبة بفرنسا، أما أول يومية ظهرت فهي Le journal de Paris وهذا سنة 1777م.²

أما في العالم العربي فمن المعروف أن الحملة الفرنسية التي قام بها نابليون على مصر (1799-1801م) قد أصدرت ولأول مرة على التراب الوطني جريدتين محررتين باللغة الفرنسية هما "العشرية المصرية" La decade Egyptienne و "بريد مصر" Le courrier d'Egypte.³

و أول من استعمل لفظة الصحافة بمعناها الحالي الشيخ نجيب الحداد منشئ جريدة "لسان العرب" في الإسكندرية، وقد قلده سائر الصحفيين من بعده، وكانت الصحف تسمى في أول عهدها "الوقائع" ومنها "الوقائع المصرية" التي أنشأها محمد علي باشا في القاهرة سنة 1828م.⁴

وكانت هذه المبادرة بداية النشاط الصحفي في العالم العربي، حيث نشطت حركة ظهور الصحف، فكانت "مرآة الأحوال" في الآستانة سنة 1855م، و"حديقة الأخبار" لصاحبها خليل الخوري اللبناني سنة 1860م، والرائد التونسي سنة 1860م.⁵ وقد ثمن الكتاب العرب دور الصحافة في المجتمع، حيث ذكر ابراهيم اليازجي صاحب مجلة "الضياء" أنّ "الجرائد عند كل قوم تتخذ عنوانا على منزلتهم من العلوم والآداب والأخلاق والعادات أنّها المرآة التي تتجلى فيها هذه المعاني"⁶، أمّا أديب بك

¹ فيليب دي طبراي، تاريخ الصحافة العربية، 4 ج، (د.ط)، بيروت : دار صادر، 1913م، ج 1، ص 5.

² رولان كايول، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية، (د.ط)، ترجمة محمد مرسل، ديوان المطبوعات الجامعية، 1984م، ص ص 8-9.

³ صلاح الدين البستاني، صحف بونابرت في مصر (1798-1801)، 2 ج، جمهورية مصر العربية، دار العربي البستاني، 1971م.

⁴ أديب مروة، الصحافة العربية، نشأتها وتطورها، (د.ط)، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، (د.ت)، ص 149.

⁵ أديب مروة، الصحافة العربية، ص ص 151-154.

⁶ فيليب دي طرازي، تاريخ الصحافة العربية، ج 1، ص 10.

إسحاق صاحب جريدة " مصر " فقد ذكر أنّ أهمية الصحف تكمن في اشتغالها على أبناء وآراء مباحث من السياسة أو الأدب أو العلم أو منهنّ جمعاء.¹

واستنتاجا مما سبق فإن الصحافة هي صناعة إصدار الصحف باستقاء الأبناء وكتابة المقالات وجمع الإعلانات والصور ونشرها في الصحف والمجلات وتولي إدارتها.²

مساهمة الصحافة العربية في إبراز القلم الجزائري

كان للجزائريين -بداية القرن العشرين- مساهمة سبّاقة في الصحافة العربية، فعلى كبرى الدوريات في المشرق العربي، برزت أسماء كتّاب جزائريين راسلوا أصحاب هذه الدوريات من مواقعهم في وطنهم المحتل من طرف الأجنبي، وهذا لفكّ الحصار المضروب عليهم والنهوض برسالتهم اتّجاه العالم العربي الإسلامي.

فمع نضج الحركة الوطنية في مصر ونشأة الأحزاب السياسية، والحرية الفكرية الواسعة، ازدهر النشاط الصحفي قوة، فظهرت جريدة "المؤيد" سنة 1889م لصاحبها الشيخ علي يوسف المعيرة عن أماني الوطنين -عكس جريدتي المقطم والأهرام- الرسميتين- وكان من أبرز كتّابها محمد عبده، سعد زغلول وقاسم أمين ومصطفى كامل.³

أما جريدة "اللاء" التي أصدرها مصطفى كامل زعيم⁴ سنة 1900، فكانت شعلة ملتبهة من الوطنية الخالصة ضدّ الوجود الأجنبي الإنجليزي، وكان طلب الجلاء التام عن مصر هو محور كتابات الجريدة.

كما لعبت جريدتا " العروة الوثقى " ⁵ و " المنار " ⁶ دورا بارزا في توعية النخبة المثقفة على مستوى العالم العربي، فعلى الرغم من أنه ظهور "العروة الوثقى" كانت وسيلة لصاحبها جمال الدين الأفغاني من أجل ركة نهضة فكرية وطنية علمية أدبية شاملة في توجيه المصريين وبتّ روح الوطنية والحرية في نفوسهم، وحثهم على التخلص من النفوذ الأجنبي،⁷ إلا أنّ كتاباتها كان لها تأثير

¹ المصدر نفسه، ص 10.

² محمد عبد الحميد، بحوث في الصحافة، (ط.1)، القاهرة: عالم الكتب، ص 21.

³ أديب مروة، الصحافة العربية، ص 196.

⁴ ولد مصطفى كامل في 14 أوت 1874 بدرب المبيضة بقسم الخليفة بالقاهرة نال شهادة الدراسة الثانوية سنة 1891 م، والتحق بمدرسة الحقوق الخديوية، كما التحق سنة 1892م أيضا بمدرسة الحقوق الفرنسية فحصل على شهادة الحقوق من كلية تولوز سنة 1894م، استغل موهبته الفذة في الخطابة والكتابة للتنديد بالإحتلال الإنجليزي إلى أن توفّي سنة 1908م.

ينظر: خير الدين الركلي، الأعلام (8.ج)، (ط.15)، بيروت، دار العلم للملايين، 2002، ج 7، ص 238.

⁵ جريدة سياسية أدبية تصدر أسبوعيا، مديرتها جمال الدين الأفغاني محرّرها الأول محمد عبده، هر العدد الأول منها في 13 مارس 1884م، واستمرت في الظهور سبعة أشهر، بعد صدور آخر عدد منها في 16 أكتوبر 1884م.

ينظر: عبد الرحمان الراجعي، جمال الدين الأفغاني - باعث نهضة الشرق - (1838-1879)، (ط.2)، القاهرة: دار المعارف، ص 51-52.

⁶ مجلة سياسية دينية علمية، ظهرت أسبوعية في سنوات (1898-1900)، لتتحول إلى نصف شهرية تصدر دوريا ابتداء من سنة 1901م حتى توفي الشيخ محمد عبده، لتصبح مجلة شهرية يشرف عليها الشيخ محمد رشيد رضا إلى وفاته سنة 1935م.

ينظر: محمد صالح المراكيشي، تفكير محمد رشيد رضا من خلال جريدة المنار (1898-1935)، (ربط)، الدار التونسية للنشر، 1985، ص 60.

⁷ حول تفصيل أكثر لرسالة "العروة الوثقى" ينظر: جمال الدين الأفغاني، محمد عبده، العروة الوثقى والثورة التحريرية الكبرى، (ط.3)، بيروت، دار الكتاب العربي، العربي، 1983م، ص 17-19.

كبير على الأمة العربية الإسلامية، فكان شعار الجريدة إيقاظ الأمم الشريفة والمدافعة عن حقوق المسلمين كافة ومقاومة الاستعمار الأوروبي أينما حلّ وحيثما وجد، والجهاد في سبيل الحرية والاستقلال.

و بالنسبة لبلاد الشام - سوريا - فقد كانت جريدة "الأيام" التي تأسست في دمشق في 10 سبتمبر 1931 لصاحب امتيازها رئيس الكتلة الوطنية "هاشم الأتاسي"، شعلة هي الأخرى في الوطنية، تسير في خط مناهضة الانتداب الفرنسي والدعوة إلى الإستقلال¹.

كان لهذه الأفكار العظيمة أثرها البالغ في النخبة العربية الجزائرية في بعث روح اليقظة والجهاد ضدّ العدو المشترك وهو المحتل الأجنبي، فقد كشفت القضايا التي طرحتها الصحف المشرقية للرأي العام الجزائري عن الحالة السياسية والإجتماعية والدينية في سائر البلاد العربية، وأثبتت أن مشاكل المشاركة لا تختلف البتّة عن مشاكل المغاربة.

و الخلاصة أن تأثير الصحافة المشرقية قد فتح مجال الكتابة الصحفية واسعاً أمام الجزائريين وهو ما عبّر عنه علي مزّاد بقوله: "لقد كان هناك مجرى سرّي ولكنه غزير ومتواصل من الصحف والمجلات الشرقية التي أعانت المغاربة في مجهوداتهم الإصلاحية وجعلتهم مرتبطين أبداً بالعالم العربي"².

المساهمة في تحرير الصحف العربية الجزائرية

و يتصدر الأسماء الجزائرية عمر قدّور³ (الجزائري) مراسل جريدة "اللواء"⁴ المصرية، كما نشر في صفحات جريدة "الحضارة" "الحضارة" التي أصدرها شهيد العروبة عبد الحميد الزهراوي، وتبرز مقالات ابن قدور كوثيقة فكرية قومية عاصرت أحداث خطيرة مرت بها دولة الخلافة العثمانية - قبل الحرب العالمية الأولى -.

من جهة أخرى عرفت الصحافة الجزائرية ظاهرة الهجرة واتحدت شكلاً واحداً وهو هجرة الصحفيين الجزائريين إلى الاقطار العربية، وتمثلت في مظهرين: إما في صورة جريدة يصدرها جزائري مهاجر والمساهمة في تحرير الصحف في موطن الهجرة.

فمن الصحف التي أصدرها مهاجرون جزائريون، جريدتي "المهاجر" و"الاتحاد الإسلامي" لصاحبها محمد التوهامي شطة وهو كاتب معروف في عصره، وأديب ومن دعاة الإصلاح حيث كان له اشتغال بالسياسة، ولد وتعلم بمدينة الأغواط، وعندما احتلها الفرنسيون سنة 1952 م، غادرها إلى تونس وأقام بها عقدين من الزمن، ثم غادر تونس بعد احتلالها من طرف فرنسا سنة 1881 م، ليستقر ببلاد الشام حيث أنشأ بها جريدتين هما جريدة "المهاجر" في دمشق في 11 جانفي 1912 م، ودام صدورها ثلاث سنوات، وكان ممولها هو الأمير علي بن الأمير عبد القادر، وأصبحت الجريدة أداة فعالة للسياسة المعادية لفرنسا في المشرق، فمنعت فرنسا تداولها في الجزائر - عشية الحرب العالمية الأولى⁵ - فأصدر التهامي جريدة ثانية بعنوان "الاتحاد الإسلامي" لعنوانها الدال

¹أديب مروة، الصحافة العربية، ص 314.

²Ali Reiad , « la formation de la presse musulmane » , p.23

³يعتبر رائد الصحافة الوطنية في الجزائر، قال عنه دي طرازي: " يعدّهذا الأديب من أكتب الصحفيين في المغرب الأوسط وأرقامهم ". ينظر: فليب دي طرازي، طرازي، تاريخ الصحافة العربية، 4 ج، (د.ط)، بيروت: دار صادر، 1913م، ج3، ص260.

⁴أصدرها مصطفى كامل سنة 1900م، وكانت شعلة ملتهبة من الوطنية الخالصة ضدّ الإحتلال الإنجليزي، صاحبها هو رئيس الحزب الوطني المصري، وكان طلب الجلاء التام عن مصر هو محور كتاباته. ينظر: أديب مروة، المصدر السابق، ص ص 199-200.

⁵عمار هلال، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر المعاصر (1830 - 1962م)، (ر.ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995م

والمعبر، في 23 جانفي 1915 م وهي تحمل الاهداف ذاتها بالنسبة لجريدة "المهاجر". وقد جمعت افتتاحيات الاتحاد وعددها (18) في طبعة خاصة صدرت عن مطبعة "الترقي" في دمشق 1914م، تحت عنوان "سلسلة مقالات"، وهي تجسد مدى وعي الكاتب لأحداث عصره، وتأمله لحالى العالم الاسلامي¹ وأهم جريدة كان لها تأثير وصدى قوي على مسيرة الاصلاح والنهضة هي مجلة "المنهاج" لصاحبها أبو اسحاق ابراهيم اطفيش الذي التحا إلى القاهرة 1924م، وأصدر مجلته في محرم 1344هـ / جويلية 1925م التي دامت أربع سنوات ثم توقفت -بسبب أزمة مالية- في محرم 1347 هـ جوان 1928 م كانت المجلة أقوى لسان للإصلاح وأحسن مرآة للجزائر في مصر والعالم العربي.

قسم إبراهيم اطفيش مجلته الى أربعة أقسام : القسم العلمي، القسم الاجتماعي، القسم السياسي، وأخيرا رياض الأدباء، ناقش من خلالها مواضيع هامة تخص الاصلاح والنهضة في العالم العربي وضرورة مواكبة الغرب في تطوره. يقول إبراهيم اطفيش في هذا الصدد: "لقد رأيت الصحافة من أكبر الوسائل إلى نفع الأمم وارشادها ودحض الباطل في أغوار الأرض... وبلغت الصحف بين الأمم الراقية مبلغا عظيما... وأكبر عامل في النهضات العلمية والاقتصادية والسياسية... ولا نألو جهدا ولا ندخر وسعا في الامام بمواضيع علمية ومسائل اجتماعية ومقتطفات أدبية، وفي الدفاع عن الأمة وإيقافها على مجاري الأمور بالبلاد الغربية..."²

ومن أهم القضايا العربية التي طرحتها جريدة المنهاج، القضية السورية وفضح السياسة الفرنسية بها، الانقلاب الكمالي على الخلافة العثمانية، الدسائس والمؤامرات الأجنبية في جزيرة العرب، نكبات فلسطين، وسياسة ايطاليا وإنجلترا في بلاد العرب. هذا عن القضايا السياسية، أما القضايا المتعلقة بالإصلاح والنهضة الفكرية، فقد طرحت المنهاج عدة مقالات منها "لويس برتران والاسلام"، "أصول الاستعمار الاوروي، آراء الدكتور غوستاف لوبون"، "الاسلام دين الفطرة"، "آثار العرب الخالدة في أوروبا"، "التبشير في بلاد الاسلام"، كما تابعت قضية عبد الرازق ومحاكمته على إصداره لكتاب "الاسلام وأصول الحكم" والذي أيد فيه إلغاء الخلافة -لعدم مشروعيتها من الكتاب والسنة- كما ركزت الجريدة على الانجازات العلمية وأوردت عدة مقالات في هذا الصدد: "اختراع جديد للقطارات"، "اكتشاف مذبذب جديد"، "ثمرات المطابع"، "التصوير اللاسلكي" وغيرها من المقالات، وكان شعار المنهاج "داعي العمل ليوم الأمل".

و من الشخصيات المهاجرة التي كان لها نشاط صحفي شخصية علي بشوشة الذي هاجر الى تونس، وقام مع مثقفي الزيتونة ومدرسيها بحركة قومية ترمي الى تقوية روابط القصر التونسي بحركة الجامعة الاسلامية -التي تزعمها جمال الدين الأفغاني- ووجد بشوشة الفرصة المناسبة لإصدار جريدة الحاضرة، والتي كانت أول جريدة عربية غير رسمية بتونس.

¹ محمد التهامي شطة، سلسلة مقالات نشرت في جريدة الاتحاد الاسلامي، مطبعة الترقي، دمشق نقلا عن صالح خريفي، "دور الجزائر في النهضة العربية الحديثة في المشرق، الثقافة، ع26، ماي 1975، ص.13.

² أبو اسحاق إبراهيم اطفيش، مقدمة المنهاج، ج 1، محرم 1344م، ص ص 2-3.

برز العدد الأول منها في 2 أوت 1888، وقد صدرت أسبوعية ولاقت رواجاً كبيراً لدى الطبقة المثقفة التونسية، حيث كانت تدعو إلى الثورة التشهير بسياسة الاحتلال الفرنسي من جهة، إلى الإصلاح الأخذ بالعلم الحديثة من جهة أخرى¹. فتحت المجال واسعاً للكاتب التونسيين والجزائريين - على حد سواء - لنشر مقالاتهم وطرح قضاياهم المشتركة والتعبير عنها². هذا عن الصحافة الجزائرية المهاجرة، أما عن مساهمة الجزائريين في تحرير الصحف العربية حيث هم هاجروا، فقد ازدادت نشاطاً خلال الحرب العالمية الأولى وبعدها، نظراً لتشديد القوانين الجائرة للإدارة الاستعمارية على الصحافة وتعطيلها لمعظم الصحف المحلية.

و أهم الاسماء التي لمعت في أرض الحجاز الطيب العقبي الذي هاجر هو وعائلته إلى الحجاز سنة 1895 م، وكانت إقامة العقبي متزامنة مع قيام الثورة العربية الكبرى (1916 م)، وإرهاصات النهضة العربية والقومية العربية وتيار التجديد الإسلامي. إن معايشة العقبي لهذه الأحداث الساخنة أكسبه احساساً وتطلعاً في مصير الأمة العربية الإسلامية، حيث تبني - في المدينة المنورة - اتجاهها واضحاً وأصبح عضواً في "جماعة أحرار المدينة المنورة"، وهو ما دفع بالشريف حسين -زعيم الثورة العربية- إلى وضع ثقته في العقبي، فأسند إليه تحرير جريدة رسمية كان مديرها المسؤول هو "محب الدين الخطيب، وقد أشار العقبي إلى اسناده مهمة الاشراف على المطبعة وجريدة القبلة³ بقوله "وهناك عينت مديراً لجريدة القبلة والمطبعة الأميرية، يجري على سبيل إنعامه وإكرامه ما لا أستطيع مجازاته عنه بطويل الشكر وعريضه..."⁴

لقد أكد سعد الله بأنّ العقبي كان يكتب باسم مستعار - في القبلة - وهو "العقبي المدني"⁵ ولم يكتب العقبي بالكتابة في جريدة "القبلة" بل كتب أيضاً في جريدة "أم القرى"⁶ لصاحبها الشيخ الطيب الساسي. لقد كانت جريدة "القبلة" التي أشرف عليها العقبي جريدة دينية سياسية اجتماعية من أجل خدمة الإسلام والعروبة، شعارها الآية الكريمة "وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه". لقد دافع العقبي عن إرهاصات الثورة العربية ودعاة النهضة العربية، وقيام الثورة العربية، مناهضاً لسياسة التتريك التي قامت بها جماعة الاتحاد والترقي في الدولة العثمانية (تحميش العنصر العربي)، برز هذا من خلال كتاباته السياسية ودعمه بالتالي لليقظة العربية - كما يقول شارل أندري جوليان -.

¹ خير الدين شترة، إسهامات النخبة الجزائرية في الحياة السياسية الفكرية التنسية (1900 - 1939)، (ط.ح)، بوسعادة، دار كرادنة للنشر والتوزيع، 2013، ص ص 173 - 174.

² العربي علي، أصداء جزائرية في جريدة الحاضرة، مجلة الحياة الثقافية، ع (32)، عدد خاص، تونس 1984، ص ص 70 - 72.

³ هي جريدة عربية، تصدر مرتين في الاسبوع، صدر العدد الاول منها في 15 أوت 1916م بمكة المكرمة، وكان مديرها المسؤول محب الدين الخطيب ومصطفى فهمي، وكانت الجريدة تصدر في أربع صفحات، واستمرت في صدورها حوالي ثمان سنوات، واحتجبت بتاريخ 2 سبتمبر 1925م.

⁴ محمد الهادي السنوسي، شعراء الجزائر في العصر الحاضر، 2 ج، (ط.ح)، إعداد وتقديم عبد الله حمادي، دار بقاء الدين للنشر والتوزيع، 2007م، ج 1، ص 128.

⁵ على أساس أن صالح خرفي تصفح الجريدة كاملة - كما أخبر عن ذلك أحمد مريوش في مراسلة معه يوم 18/3/1985م - من مكتب محب الدين الخطيب، فلم يجد فيها مقالات باسم عقبي الصريح، إلا أن يكون نشر باسم مستعار

بنظر أحمد مريوش، الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، (د.ط)، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 1992م، ص.36.

⁶ جريدة أم القرى أول جريدة رسمية للمملكة السعودية، وذلك سنة 1923م، وكانت تصدر أسبوعية. بنظر أديب مروة، الصحافة العربية، ص 318.

وهناك شخصية أخرى كان لها مجال في تحرير الصحف العربية وهي السعيد الزاهري الذي شارك في تحرير جريدتي "المقتطف"¹ و"الرسالة"، وكذلك مجلة "الفتح" عبر مقالاته الافتتاحية، وقد أعجب بها محب الدين الخطيب وجمعها بنفس العنوان الذي كانت تصدر به، المقالات: "الاسلام في حاجة إلى دعاية وتبشير"² وقد ذكر الخطيب سبب إقدامه على جمع مقالات الزاهري: " وهذه الفصول كتبها أخي في الدعوة الاستاذ محمد السعيد الزاهري لتتنشر في صحيفة الفتح فرأيتها مثالا صالحا للدعوة غلى الخير وما يجب أن يكون عليه الداعي من بصيرة وحكمة"³.

قائمة المصادر والمراجع

1. أبو اسحاق إبراهيم اطفيش، مقدمة المنهاج، ج 1، محرم 1344م.
2. أحمد مريوش، الشيخ الطيب العقبى ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، (د.ط)، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 1992م.
3. أديب مروة، الصحافة العربية، نشأتها وتطورها، (د.ط)، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، (د.ت).
4. جمال الدين الأفغاني، محمد عبده، العروة الوثقى والثورة التحريرية الكبرى، (ط.3)، بيروت، دار الكتاب العربي، 1983م.
5. خير الدين الركلي، الأعلام (8.ج)، (ط.15)، بيروت، دار العلم للملايين، 2002، ج7.
6. خير الدين شترة، إسهامات النخبة الجزائرية في الحياة السياسية الفكرية التنسية (1900 – 1939)، (ط.ح)، بوسعادة، دار كرادة للنشر والتوزيع، 2013.
7. رولان كايول، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية، (د.ط)، ترجمة محمد مرسللي، ديوان المطبوعات الجامعية، 1984م.
8. صلاح الدين البستاني، صحف بونابرت في مصر (1798-1801)، ج2، جمهورية مصر العربية، دار العربي البستاني، 1971م.
9. عبد الرحمان الرفاعي، جمال الدين الأفغاني - باعث نهضة الشرق - (1838-1879)، (ط.2)، القاهرة: دار المعارف.
10. العربي علي، أصداء جزائرية في جريدة الحاضرة، مجلة الحياة الثقافية، ع (32)، عدد خاص، تونس 1984.
11. عمار هلال، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر المعاصر (1830 – 1962م)، (ر.ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995م.
12. فليب دي طرازي، تاريخ الصحافة العربية، ج4، (د.ط)، بيروت: دار صادر، 1913م، ج3.
13. فيليب دي طيراوي، تاريخ الصحافة العربية، ج4، (د.ط)، بيروت: دار صادر، 1913م، ج1.
14. محمد التهامي شطة، سلسلة مقالات نشرت في جريدة الاتحاد الاسلامي، مطبعة الترقى، دمشق نقلا عن صالح خرفي، " دور الجزائر في النهضة العربية الحديثة في المشرق، الثقافة، ع26، ماي 1975.

¹المقتطف : أقدم مجلة علمية أدبية راقية في العالم العربي، أنشأها في بيروت الدكتور يعقوب صروف وفارس نمر سنة 1876م وكان تأثيرها واضحا في النهضة العلمية والأدبية في العالم العربي، وقد احتجبت عن الصدور سنة 1952م.

²محمد السعيد الزاهري، الاسلام في حاجة الى دعاية وتبشير، (ط.ح)، دمشق، مطبعة الاعتدال، 1933م، ص70.

³المصدر نفسه، ص11.

15. محمد السعيد الزاهري، الاسلام في حاجة الى دعاية وتبشير، (ط.ح)، دمشق، مطبعة الاعتدال، 1933م.
16. محمد الهادي السنوسي، شعراء الجزائر في العصر الحاضر، 2 ج، (ط.ح)، إعداد وتقديم عبد الله حمادي، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، 2007م، ج 1.
17. محمد صالح المراكيشي، تفكير محمد رشيد رضا من خلال جريدة المنار (1898-1935)، (ر.ط)، الدار التونسية للنشر، 1985.
18. محمد عبد الحميد، بحوث في الصحافة، (ط.1)، القاهرة : عالم الكتب.
19. Ali Reiad , « la formation de la presse musulmane .